**بســـــــم الله الرحمن الرحیم**

رسالة الانسان قبل الدنيا

الرسائل التوحيدية، ص: 164

و ظواهر الكتاب و السنة تدل على ما مرّ قال تعالى: أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِين‏ (اعراف/54)

**بررسی معنای موضوع‌له ماده «خ ل ق»**

* **معانی مورد استعمال و مذکور در لغت با محوریت كتاب العين ؛ ج‏4 ؛ ص151**
* آفریدن
1. الخَلِيقَةُ: الخُلُقُ، و الخَلِيقَةُ: الطبيعة. *(من قرأ خُلُقُ‏ الْأَوَّلِينَ‏- و هو أَحَبُّ إلى الفرَّاء أراد عَادَةَ الأوّلين (تهذيب اللغة ؛ ج‏7 ؛ ص16))*

عادات و ویژگی‌های رفتاری افراد حدود شخصت‌های ایشان است که در محاسبه که مستلزم مقایسه است ملاک قرار می‌گیرد. آفریدگار با محسابه این‌ها است که بینشان تمایز داده و آن‌ها را جداجدا می‌آفریند (با افاضه وجود در ایشان اثر می‌گذارد.)

1. و امرأة خَلِيقَةٌ: ذات جسم و خَلْقٍ، و قد يقال: رجل‏ خَلِيقٌ‏، أي: تم خَلْقُهُ، و خَلَقَتِ‏ المرأةُ خَلَاقَةً. أي: تم خَلْقُهَا و حسن. (الفروق في اللغة ؛ ص129لانه قدر تقديرا حسنا)

تمام خلقت و کمال آن جز با اقتران حساب و بررسی به آفریدن دست نمی آید.

1. *الخَلِيقَةُ: الحَفيرَةُ المخلوقَةُ فى الأرضِ، و قيل: هى البئر التى لا ماءَ فيها (المحكم و المحيط الأعظم ؛ ج‏4 ؛ ص536)*

چاه اثر اثرگذار در زمین است.

1. *الخَلِيقَةُ: الْبِئْرُ ساعةَ تُحْفَر. (تهذيب اللغة ؛ ج‏7 ؛ ص18)*

ظهور اثر چشمگیرتر است برای کسی که بعد مدتی با زمین مواجه می‌شود.

1. *الخلاقة هي التمرین (لسان العرب ؛ ج‏10 ؛ ص91)*

تمرین موجب ایجاد یک صفت در انسان می شود.

1. [و الخَالِقُ‏: الصانع‏] *(و الناس يقولون لا خالق إلا الله و المراد أن هذا اللفظ لا يطلق الا لله إذ ليس أحد الا و في فعله سهو أو غلط يجري منه على غير تقدير غير الله تعالى (الفروق في اللغة ؛ ص12))*

آفریدگار با محاسبه اقدام به اثرگذاری می‌نماید.

* تقدیر و اندازه‌گیری و محاسبه‌گری
1. خَلَقْتُ‏ الأديمَ: قدرته. (*هذه قُبّة خَلَقَتْها فُلانَةُ؛ أَى: قَدَّرَتْها و خَرَزَتها. كتاب الجيم ؛ ج‏1 ؛ ص228)*
2. و إن هذا لَمَخْلَقَةٌ للخير، أي: جدير به، و قد خَلُقَ‏ لهذا الأمر فهو خَلِيقٌ‏ له، أي: جدير به. *(خلقَ‏ لذلك بالضم؛ كأنَّه ممن يُقَدَّرُ فيه ذلك و تُرَى فيه مُخائِلُه(الصحاح ؛ ج‏4 ؛ ص1471)) (تاج العروس ؛ ج‏13 ؛ ص122 يُقالُ: إِنَّه‏ لخَلِيقٌ‏، أَيْ: لحَرِيٌّ، يُقالُ ذلك للشَّيْ‏ءِ الَّذِي قَد قَرُبَ أَن يَقَعَ، و صَحَّ عندَ من سَمِعَ بوُقُوعِه كَوْنُه و تَحْقِيقُه)*

محاسبات نشان از مناسبت می‌دهد.

1. و إنه‏ لَخَلِيقٌ‏ لذاك، أي: شبيه، و ما أَخْلَقَهُ‏، أي: ما أشبهه.

تا شباهت نباشد مقایسه و سنجش روی نخواهدداد چون بین دو چیز کاملا متفاوت، محاسبه لازم نیست یعنی سنجیدیم این را به آن که طبعاً نیاز به سنجش بوده پس لابد مشابهت بینشان بوده است.

1. و الخَلَاقُ‏: النصيب من الحظ الصالح. و هذا رجل ليس له‏ خَلَاقٌ‏، أي: ليس له رغبة في الخير، و لا في الآخرة: و لا صلاح في الدين. *(الفروق في اللغة ؛ ص160 أن الخلاق النصيب الوافر من الخير خاصة بالتقدير لصاحبه أن يكون نصيبا له لأن اشتقاقه من الخلق و هو التقدير و يجوز أن يكون من الخلق لأنه مما يوجبه الخلق الحسن‏) (معجم مقاييس اللغه ؛ ج‏2 ؛ ص214 لأنّه قد قُدِّرَ لكلِّ أحدٍ نصيبُه.)*

نصیب صالح نتیجه محاسبه‌گری در پدیدارسازی است.

* دروغ

 الخَلْقُ‏: الكذب في قراءة من قرأ: إِنْ هذا إِلَّا خَلْقُ‏ الْأَوَّلِينَ‏ *(الفروق في اللغة ؛ ص130ذلك اذا قدر تقديرا يوهم أنه صدق‏) (فقه اللغة ؛ ص92(عن أئمة اللغة) الخُلْقُ‏: القَوْلُ الرَّدِي‏ءُ) (مفردات ألفاظ القرآن، ص: 297و كلّ موضع استعمل الخلق في وصف الكلام فالمراد به الكذب، و من هذا الوجه امتنع كثير من النّاس من إطلاق لفظ الخلق على القرآن و على هذا قوله تعالى: إِنْ هذا إِلَّا خُلُقُ ‏[الظاهر قرائة خَلْق ] الْأَوَّلِينَ‏ [الشعراء/ 137]، و قوله: ما سَمِعْنا بِهذا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هذا إِلَّا اخْتِلاقٌ‏ [ص/ 7])*

دروغ کارآمد و اثرگذار از رهگذر محاسبه‌گری به‌دست می‌آید.

* پوسیدن و زوال
1. خَلُقَ‏ الثوبُ‏ يَخْلُقُ‏ خُلُوقَةً، أي: بلي، و أَخْلَقَ‏ إِخْلَاقاً. و يقال للسائل: أَخْلَقْتَ‏ وجهَكَ. و أَخْلَقَنِي‏ فلانٌ ثوبَهُ، أي: أعطاني خَلَقاً من الثياب. و ثوب‏ أَخْلَاقٌ‏: ممزق من جوانبه.
2. *فى حديث فاطمة بنت قيس‏ «و أمّا معاوية فرجل‏ أَخْلَقُ‏ من المال» أى خلو عار (النهاية في غريب الحديث و الأثر ؛ ج‏2 ؛ ص71)*

نتیجه ساییده شدن زیاد و پوسیدگی فراوان نابودی شیء است.

1. *الأخْلَقُ‏: ظاهِرُ حافِرِ الفَرَس. (المحيط في اللغة ؛ ج‏4 ؛ ص195)*

بسیار کار می‌کند و دچار ساییدگی می‌شود.

1. *فلانٌ‏ أخْلَقُ‏ الكَسْبِ: قَليلُه. و المُخْلِقُ‏: المُعْدِمُ‏ (المحيط في اللغة ؛ ج‏4 ؛ ص195)*

نتیجه ساییده شدن زیاد و پوسیدگی فراوان نابودی شیء است.

* یکسانی *و یکدستی اجزا*
1. الأَخْلَقُ‏: الأملس. *(الفروق في اللغة ؛ ص129الخلقاء الصخرة الملساء لاستواء أجزائها في التقدير)*

محاسبه‌گری موجب اعتدال و استوا می شود و آن هم موجب پر شدن و ملس شدن شیء می‌شود.

1. هضبة أو صخرة خَلْقَاءُ، أي: مصمتة.. و امرأة خَلْقَاءُ: رتقاء، لأنها مصمتة كالصفاة الخَلْقَاءِ. يقال منه: خَلِقَ‏ يَخْلَقُ‏ خَلَقاً.

استوا موجب پر شدن جاهای خالی شده و به رتق می‌انجامد.

1. و خُلَيْقَاءُ الجبهة: مستواها، و هي‏ الخَلْقَاءُ أيضا، و يقال في الكلام: سحبوهم على‏ خَلْقَاوَاتِ‏ جباههم. *(الخُليقاء من الفرس كموضع العِرْنين من الإنسان، و هو بين عينيه (جمهرة اللغة ؛ ج‏1 ؛ ص619).)*

 و اخْلَوْلَقَ‏ السحابُ، أي: استوى، كأنه ملس تمليسا، و قد خَلِقَ‏ يَخْلَقُ‏ خَلَقاً*. (تاج العروس ؛ ج‏13 ؛ ص125 و اخْلَوْلَقَ‏ السَّحابُ: اسْتَوى‏ و ارْتَتَقَتْ جوانِبُه)* *(قال الشاعر: خلَّقتُه‏ حتى إذا تمّ و استوى‏ (جمهرة اللغة ؛ ج‏1 ؛ ص618))*

محاسبه‌گری موجب اعتدال و استوا می شود و آن هم موجب پر شدن و ملس شدن شیء می‌شود.

1. المُخْتَلَقُ‏ من كل شي‏ء ما اعتدل و تر*. (الترارة: امتلاء الجسم من اللحم؛ كتاب العين ؛ ج‏8 ؛ ص105) (الفروق في اللغة ؛ ص129لانه قدر تقديرا حسنا)*

اعتدال نیز از آثار محاسبه‌گری پیش از آفریدن است.

1. *الْمُخَلَّقُ‏: القِدْحُ إذا لُيِّنَ (الصحاح ؛ ج‏4 ؛ ص1471)*

نرم کردن و ملس کردن و مسوی کردن همه از آثار اعمال محاسبه معقول است.

* اشتقاقات ویژه
1. خَلِيقَاءُ الغارِ الأعلى: باطنه، و خَلْقَاءُ الغار أيضا.
* کنده شدن و ایجاد حفره در آن قسمت غار ظهور بیشتری دارد.
* اگر کسی غار را ایجاد می‌نمود تا رسیدن به آن قسمت باید محاسبات بشتری می‌نمود و اثر محاسبات آنجا ظاهرتر است.
1. الخَلِقُ‏: السحاب، قال‏ بريق تلألأ في‏ خَلِقٍ‏ ناصب‏ *(سَحَابَةٌ خَلْقَاءُ و خَلِقَةٌ: مُخِيْلَةٌ للمَطَر. (المحيط في اللغة ؛ ج‏4 ؛ ص194))* (نشأتْ لهم سحابةٌ خَلِقَةٌ و خَلِيقَةٌ، أى فيها أثر المطر (الصحاح ؛ ج‏4 ؛ ص1471))

نتیجه محاسبه، اثرگذاری است و ابر آنگاه اثر مطلوب خودش را دارد که باران داشته باشد. اگر هم بر همه ابرها اطلاق شده باشد از باب توسعه از خاص به عام بوده است تفؤلا یا تسامحا.

لازمه محاسبه‌گری احتمال‌دهی است و در این ابر احتمال باران داده می‌شده است.

1. الخَلُوقُ‏: من الطيب. و فعله: التَّخْلِيقُ‏ و التَّخَلُّقُ‏ *(الخلوق من الطيب أجزاء خلطت على تقدير(الفروق في اللغة ؛ ص12))*

در تولید این عطر، محاسبات اعمال می‌شده‌است.

1. *الخِلْقة: أول ثوب يُتَّخَذ للصْبِي (فقه اللغة ؛ ص62)*
2. *الخُلُقُ‏: الدِّينُ (تهذيب اللغة ؛ ج‏7 ؛ ص18)/الخَلُقُ‏: الدِّينُ (المحيط في اللغة، ج‏4، ص: 195)*
* مجموعه‌است از تولیدات مقننش با اعمال محاسبات و موازنات.
* لعله لکثرة الجریان فیه کانه ثوب کثر لبسه فخلق
1. *الخُلُقُ‏: المروءةُ. (تهذيب اللغة ؛ ج‏7 ؛ ص18)*
2. الخَلَائِقُ‏: نُقَرٌ في الصفا. *(الخليقة: نَقْر في صخرة يجتمع فيه ماءُ السماء، و الجمع‏ خَلائق (جمهرة اللغة ؛ ج‏1 ؛ ص619))*

طبیعت گویا حساب‌شده این آثار را از خود بر سنگ ایجاد می‌کند و اثر می‌گذارد و نتیجه این محاسبه، فایده مهم این حفرات در نگهداری آب برای تشنگان است.

* **جمع‌بندی‌های بزرگان**

\*

معجم مقاييس اللغه ؛ ج‏2 ؛ ص213

الخاء و اللام و القاف أصلان: أحدهما تقدير الشى‏ء، و الآخر مَلاسَة الشى‏ء

\*

مفردات ألفاظ القرآن ؛ ص296

الخلقُ‏ أصله: التقدير المستقيم و يستعمل في إبداع الشّي‏ من غير أصل و لا احتذاء ... و يستعمل في إيجاد الشي‏ء من الشي‏ء

\*

التحقيق فى كلمات القرآن الكريم ؛ ج‏3 ؛ ص127

أنّ الأصل الواحد في هذه المادّة: هو إيجاد شي‏ء على كيفيّة مخصوصة و بما أوجبته ارادته و اقتضته الحكمة

\*

 بیان شفاهی استاد فیاض‌بخش

خلق بدون قرینه و سیاق به معنای تقدیر کردن است و مراد از آن، همان تکوین و تدریج است چنانچه مراد از أمر هم ایجاد یک شیء بدون مقدمه در عالم ملکوت است. خلق در عرف متشرعه به معنای ایجاد کردن و ابداع کردن هم به کار می‌رود.

* **جمع‌بندی ما:**

ایجاد مبتنی بر محاسبه‌گری شایسته که مراحل محاسبه‌شدن مخلوق مدنظر باشد.

 دفع موارد نقض:

1. قول الكميت:

أَرادُوا أَن تُزايِلَ‏ خالِقاتٌ‏

أَدِيمَهُمُ، يَقِسْنَ و يَفْتَرِينا

به‌معنای دروغگویان است و نه اندازه‌گیران.

1. قال الحجاج: «ما خَلَقْتُ إلّا فَرَيْتُ، و لا وعدتُ إلّا وفيتُ»

فري به معنای شقّ است. خلق هم صرف تقدیر نیست بلکه تقدیر همراه علامت‌گذاری است که در آن مرحله‌ای از ایجاد شیء حاصل شده و پایانش مانده.

1. قول زهیر:

لانت تفری ما خلقت و بعض القوم یخلق ثم لا یفري

تحقیق لغت، ماده «خ ل ق»